

أهل العزم / الكرام .

بدل :

أهل العزم // أهل الكرم .

العازمون // الكرام .

وأما إنَّه في الثاني في موضوع التوازي فيخصّ تجميع العناصر اللغوية، والملاحظ أنَّ هذا التجميع يستقطبه عنصر مولد فاعل متحكّم في بنية البيت عموماً، والطريف في الإلهام الشعري أنَّ العنصر المستقطب يتجول بين طرفي البيت سعياً إلى الموقع الحساس المثير، فهو مرّة في طليعة الصدر :

بِمَ التَّلُّلُ لا أَهْلٌ ولا وَطَنٌ
ولا نَدِيمٌ ولا كَأْسٌ ولا سَكَنٌ

بحيث إنَّ العناصر المتلاحقة لا رابط بينها سوى أنها تجيب عن التساؤل المطعنيّ المحدّد لبنية البيت «بِمَ التَّلُّلُ»، فهو لذلك يستقطبها فرادى كما لو كان العنصر المولّد مركز دائرة شعاعية شمسية، ووقع هذه البنية أنها تجعل النفس الشعريّ شديد التصاعد بطيء التنازل إذ يبلغ البيت نبرته التغمية منذ مطلعته ثم يتدرّج انحداراً إلى أن يبلغ سفح التبرة مع خاتمته .

وقد يرد العنصر المولّد المستقطب في مؤخّرة البيت مع رجوع ختاميّ لطيف كما في :

أَمِينًا وَإِخْلَافًا وَغَدْرًا وَخِسَّةً
وَجُبْنًا أَشْخَصًا لُحْتَ لِي أُمَ مَخَازِرِيَا